

## الصدقة عبر ال Facebook حقيقة أم وهم؟



..fihan added you as a friend on facebook  
هل تريد أن تضيف هذا الشخص الي قائمة أصدقاتك ام ان تتجاهله؟  
انها رسالة من ال Facebook ... اتصلنا يومياً لمرات عديدة، وكل مرة باسم مختلف، اما ان نقبله Confirm او ان نتجاهله Ignore ..  
الصدقات عبر الانترنت..هل هذا ابتكار مفيد أم انه وهم، خطير؟  
هل يسمح لنا الإنترنت حقاً بان نتعرف على الأشخاص بشكل أفضل؟  
هل صحيح ما نسمعه غالباً أن محادثة شخص عبر الانترنت لم تقابله يوماً عن حياتنا وأسرارنا هو أفضل بكثير من ان نتحدث الي شخص مكشوف الهوية؟

تصبح العلاقة واقعية .. كما يسمح الانترنت للأشخاص الذين نادراً ما يتمكنون من العثور على اصدقاء يتوافقون معهم، في ميادئهم وأفكارهم واهتماماتهم ان يعثروا عليهم، وان يتحدثوا معا عن النقاط المشتركة وقد ينتمي هؤلاء الأصدقاء الي محيطهم الجغرافي ذاته، يبدأ تبادل الإيميلات، ثم أرقام الهواتف، ثم التعارف، ليصبحوا بعد ذلك اصدقاء "باللحم والعظم".

اما البعد الثالث، فيتتمثل في عثورنا عبر ال Facebook على اصدقاء قدامى انقطع التواصل معهم بسبب ظروف الحياة، حيث نتفاجأ بهم في ضيافتنا، فنعيد التواصل معهم، ونبني العلاقة من جديد.

قائلتنا، وان نتحدث ونتعرف اليه ونصبح "اصدقاء"، هنا لا توجد عقبات كل شيء سهل... ونلاحظ، ان من يستخدمون الانترنت بكثرة لديهم اكبر عدد من الأصدقاء! وهناك عدد كبير ممن يستخدمون الشبكة الاجتماعية لتقوية صلاتهم مع الأشخاص الواقعيين في محيطهم.. بعد عودتهم من المدرسة او الثانوية او الجامعة، يتحدث الشباب بالنتشات مع رفاقهم وذلك لمدة ساعات معينة، وهذا ما يسمح بتمتين علاقاتهم معهم وعدم السماح بأي انقطاع ان يحصل.

ان الدراسات تؤكد أنه حتى الأشخاص الذين يقضون الكثير من الوقت على الانترنت، يؤكدون بالعلاقة الحقيقية اي وجهاً لوجه ذات قيمة أكبر من أي علاقة تنشأ فقط عبر الانترنت. وهذا ما يشير الي مستخدمى الإنترنت هؤلاء ليسوا مغفلين، او مخدوعين، بل هم يدركون الفارق بين الواقع والخيال، انهم واتقون ان العلاقة الواقعية تسمح على الأقل بتحديد ما يفكر به الآخر، ما يحسه، كما ان سماته الشخصية الخاصة تبدو واضحة من خلال كاركثيره الخاص، والاهم من هذا كله، ان لغة الجسد تمثل جزءاً اساسياً في بناء أي علاقة مع الآخر، وهذه اللغة غير معروفة في المحادثات الإلكترونية.

### الصدقة عبر ال Facebook 3 ابعاد...

ان تمتين علاقتنا مع اصدقائنا الحقيقيين، امر يمثل بعداً من ابعاد الفيس بوك، ولكن هناك ابعاداً أخرى للصدقة عبره.. انه يسمح لنا باستكشاف اصدقاء جدد حولنا، ربما تنحصر علاقتنا بهم في البداية من خلف الشاشة لكن بعد ذلك سوف

### الانترنت، مكان للرعاية الاجتماعية...

الفيس بوك ليس فقط مكاناً لتبادل الصور والأكايرت، بل هو مكان أيضاً للرعاية الاجتماعية والنفسية، فعلى الصعيد الاجتماعي، فان الأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً على الفيس

بوك يتلقون الكثير من الدعوات الاجتماعية لحضور حفل افتتاح او عيد ميلاد أو أي مناسبة أخرى، كما يمنهم الحصول على وظائف، ستام، وعلى الصعيد النفسي، فالانترنت يفيد الشباب الإنطوائيين الذين لديهم غالباً الكثير من الأصدقاء على الانترنت، وهم مع الوقت، يتحولون الي اصدقاء واقعيين، ما يخلص هؤلاء الشباب من مشكلتهم وانعزاليهم شيئاً فشيئاً، وتزيد مهاراتهم العلائقية.

السنا اليوم يعيدون جداً عن فكرة الشاب المنعزل بشكل تام، في عالمه الخاص غير الواقعي الذي يعجز عن الخروج منه؟

### الانترنت يعزز الثقة بالنفس:

ان ينشئ الشباب او الصبية صفحة خاصة به ضمن شبكة اجتماعية، يعبر فيها عن نفسه، فهذا امر مفيد جداً من اجل تعزيز الثقة بالنفس، والصورة التي يملكها الشخص عن ذاته، كما يمكنكم بذلك ان تحدثوا الصورة التي تريدون ان تعطونها للآخرين عنكم، ان هذا الامر مفيد خاصة بالنسبة للمراهقين، الذين هم في مرحلة تكوين الذات وتقديرها.

### ولكن... لل Facebook وجه آخر أيضاً!!

لقد دخل ال Facebook الي حياتنا بشكل مفاجيء ودون استئذان، لقد أصبح من الغريب ان لا يكون لدى احدنا حساب خاص به، ربما يعتبر بذلك رجعياً او انه غير متطور وتقليدي... هل قدم حقاً ال Facebook لنا خدمة؟ ام انه جعل الحياة أكثر صعوبة؟

أولاً، خطر الإدمان قد يتعلق احدنا بالفيس بوك بطريقة سيئة، ما يؤثر على حياته وعلاقته الاجتماعية ومهنته أيضاً، وهذا من المساويء الكبيرة، وقد وقع في فخ الادمان كثيرون، لهذا يجب علينا ان نكون حذرين، وان نحدد وقتاً معيناً لل Facebook ولا نتخطاه مهما يكن.

### الفيس بوك يضعف قدرتنا على التركيز

خاصة بالنسبة للمراهقين الذين اعتادوا ان يتموا فروعهم وواجباتهم المدرسية عبر الانترنت، وفي الوقت ذاته يتحدثون مع

رفاقهم، في هذه الحالة لن يكونوا قادرين على التركيز ابدأ..وقد أثبتت احدي الدراسات ان 52% من المراهقين من عمر 13 حتى 17 سنة اعترفوا انهم يفتحون شبكة التواصل اجتماعية خلال اجازتهم لفروعهم..

كما ان ال Facebook يمنع تركيز الموظفين على عملهم، لهذا فقد منعت شركات مهمة الدخول الى هذا الموقع.

### الفيس بوك يمنع الخصوصية:

هل حصل ان التقطت لك صديقتك صورة في سهرة ما؟ هل تعرفين انها قادرة ان تبعث بها الي ال Facebook؟ وقد تنقلها ايضاً الي المواقع الأخرى.. أحياناً، قد يتطور الامر، ويصبح مؤذياً أكثر، قد يتم تصوير فيلم وفيركته بطريقة سيئة وارساله عبر النت.

على الأقل، وفي احسن الظروف، فان حياتك الخاصة ستصبح مشاعة لكل الناس لهذا من الضروري التحكم بالحساب الخاص بك، ووضع حدود ما،

